

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(96) علّمه النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) للضرير، والارمعان فيه يثبت هذا المعنى، وانّه يجوز لكلّ مسلم في مقام الدعاء أن يتوسل بذات النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ويتوجه به إلى الله. وإليك الجمل التي تدل على هذا النوع من التوسل: 1. اللههم إنّني أسألك وأتوجه إليك بنبيك إنّ كلمه "بنبيك" متعلّق بفعلين "أسألك" و"أتوجه إليك" والمراد من النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه القدسية وشخصيته الكريمة لا دعاءه. 2. محمد نبي الرحمة نجد انّه يذكر اسم النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ثمّ يصفه بنبي الرحمة معرباً عن أنّ التوسل بذات النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بما لها من الكرامة والفضيلة. 3. يا محمد إنّني أتوجه بك إلى ربّي إنّ جملة: "يا محمد إنّني أتوجه بك إلى ربّي" تدل على أنّ الضرير حسب تعليم الرسول، اتخذ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه وسيلة لدعائه وتوسل بذاته بما لها من المقام والفضيلة. وهذا الحديث يرشدنا إلى أمرين: الأول: جواز التوسل بدعاء الرسول. الثاني: جواز التوسل إلى الله بذات النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بما لها من الكرامة والمنزلة عند الله تبارك و تعالي. أمّا الأول، فقد جاء في محاوره الضرير مع النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)